@ 268 @ (^ والسقف المرفوع (5) والبحر المسجور (6)) * * * * * * * تحت العرش يسمى نهر الحيوان فيدخله جبريل عليه السلام كل يوم حين تطلع الشمس ثم يخرج ، وينتفض انتفاضة فيقطر منه سبعون ألف قطرة يخلق ا تعالى من كل قطرة منها ملكا فهم العباد في البيت المعمور ' . وهذا خبر غريب . .

قوله تعالى : (^ والسقف المرفوع) فيه قولان : أحدهما : أنه السماء ، والآخر : أنه العرش . .

وقوله : (^ والبحر المسجور) أشهر الأقاويل فيه أنه الممتلئ . وعن ربيع بن أنس في قوله تعالى : (^ وكان عرشه على الماء) قال : إن ا تعالى جعل ذلك الماء نصفين حين خلق السموات والأرض ، فجعل نصفا منه تحت الأرض السابعة ونصفا منه تحت العرش ، فإذا كان بين النفختين ينزل ا منه قطرا على الأرض ، فينبت به الأجساد في القبور . .

والقول الثاني في الآية : أن البحر المسجور هو المفجور على ما قال ا تعالى في موضع آخر : (^ وإذا البحار فجرت) وتفجيرها هو بسطها وإرسالها على الأرض . وقد روي عن ابن عباس أنه قال : البحر المسجور هو المرسل ، وذلك لمعنى ما بينا . .

والقول الثالث : أن البحر المسجور هو الموقد نارا ، من قولهم : سجرت التنور . وعن علي رضي ا عنه أنه قال لكعب الأحبار : أين جهنم ؟ قال : هو البحر ، فقال : ما أراك إلا صادقا ، وقرأ قوله تعالى : (^ وإذا البحار سجرت) .

والقول الرابع : أن البحر المسجور هو البحر الذي يبس ماؤه وذهب ، كأن بحار الأرض تفرغ عن الماء يوم القيامة . وعبر بعضهم عن هذا البحر المسجور بالفارغ .